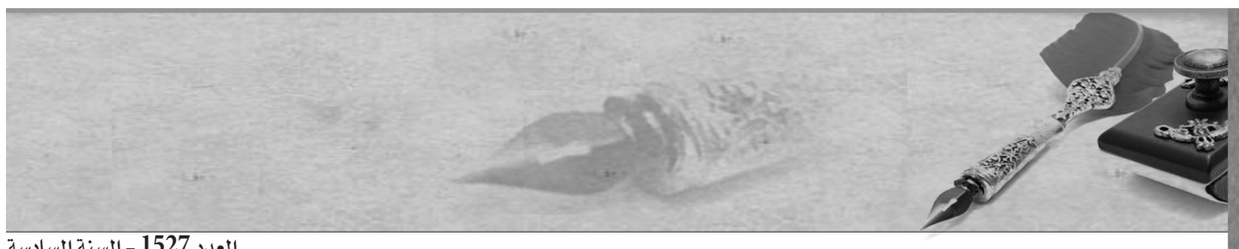

العدد 1527 - السنة السادسة
الجمعة 24 جمادى الأولى 1434 - الموافق 5 أبريل 2013
Friday 5 April 2013 - No.1527- 6th Year

مسارح

راحو الطيبين

لا يوجد عاقل ينكر دور المنتديات الأدبية في السابق في انتشار الكثير من الأسماء وساهمت بشكل كبير في بروزها ، ولا ينكر عاقل أن المنتديات كانت أرض زرعت بها الأقلام نتاجها الأدبي وكان للجمهور والمتلقي دور أكبر في المساهمة على هذا الانتشار ، ولا يوجد عاقل ينكر أهمية الدور الذي لعبته المنتديات في تقديم الأدب بكل تصنيفاته على طبق من ذهب ، وذات العاقل لن ينكر التحول الذي حدث في توجه المنتديات وكيف كان لأصحابها اليد الطولى في إبراز وفي المساهمة في طمس الكثير من الحقائق والدور الأكبر في انتشار المجاملة والتلميع وأسس العلاقات الوهمية التي تبنى على المصالح المتبادلة ، رغم الكثير من السلبيات التي كان يعيشها رواد المنتديات إلا من كسب ودّ قادته لأن كسبهم يعني أنك تتحول إلي عضو سوبر ، بالطبع نحن لسنا بصدد تعداد مساوئ المنتديات من مبدأ الضرب في الميت حرام لذلك دعونا نتحدث عن المرحوم في ايجابياته ولو مؤقتا ، بمعنى أن المنتديات كانت مساهمه بكل شيء الجميل والسيء لكن نسبة غلبت على نسبة واترك الحكم لكم في هذه الجزئية لكنني متأكد من اتفاقنا بنسبة كبيره على كلمة المرحوم التي سوف نسبقها في تعريف اي منتدى في الوقت الحالي لأنها بالفعل أصبحت في عداد الموتى .

بعد ان أصاب روادِ المنتديات وأصحابها على حد سواء توجه الجميع تقريباً إلى الفيس بوك كتعويض ومحاولة انتشار بشكل أكبر والغالبية وجدت فيه مهرب من تسلط أصحاب المنتديات وإداراتها ، لاحظنا انتقال أغلب الأسماء إلى الفيس بوك وبنفس التواجد وأحيانا بنفس الطريقة والأسلوب الذي كان متبع هناك ولم يختلف إلى ما تحدثنا عنه وهي عدم وجود سلطة بشكل واضح من خلال أسماء معروفه أو سلطة معروفة مثل التي تدير المنتديات ، لكن بعد أن انتقلت العدوى وتفشت في الفيس بوك ومع ظهور تويتر وانتشاره بشكل كبير لاحظنا توجه هذه الأسماء من جديد إلى ملاذ آخر غاية في الانتشار والتفرد وكسب اكبر عدد من المتابعين بشكل واضح من خلال نظام تويتر الذي يتيح لك اختيار متابعيك واختيار من تريد متابعتهم وحجب من لا تريد أي بمعنى انحسار التسلط بشكل اكبر من خلال التواجد في هذا الموقع .

لكن مع هذه الحرية ومع تواجد ما كان يتفقده الأعضاء في المنتديات وفي تويتر ، وانعدام الأسباب بهذه الحرية وعدم وجود تلك القيود بدأنا نلاحظ انتقال عدوى المنتديات في أسلوب التغريد والهاش تاق وكنت اخشي أن نجد في تويتر مثل تلك المواضيع التي كنا نجدها في المنتديات (عبر عن إحساسك بصوره ، بماذا تفكر الآن ، كلمه مني وكلمة منك ، عبّر عن مزاجك ، سين جيم ، مضيق لكلمة ، أعرف رجل وأعرف أنثى ، سجّل دخولك ، سجّل خروجك ... إلخ) والكثير من هذه الأمور التي كنت أخشاها وتبادر إلى ذهني أنها ولت بلا رجعة لكننا نجدها اليوم وبشكل يشبه تماما ما كان يحدث في المنتديات لكن باختلاف الشكل الخارجي فقط .

وبعودة إلى الأسماء نجد أنها هي ذاتها في المنتديات في الفيس بوك وفي تويتر وبعودة إلى الأحداث نجدها هي ذاتها في الثلاث أماكن ، وفي قراءة للمحتوى نجدها هي ذاتها ، كل شيء هو كل شيء في كل مكان ، تغيرت الأماكن لكن الشخصيات لم تتغير ، تغيرت الألوان والأسماء وبقيت العقلية هي ذاتها ، هذا ما يجعلنا نكون أكثر قناعة أن المشكلة هي في عقلية الرواد أكثر من المكان نفسه وكيفية إدارته ، المشكلة مشكلة عقول وفكر يبقى في إطار محدد لا يفكر حتى في إخراج نفسه من دوامة هذه الأشياء ، عقلية تبحث عن التجمّل الخارجي وعدم الاهتمام بالمضمون ، عقلية تريد السطح وتبحث عنه وتنسى أن العمق أقوى وأجمل وألذ .

المنتديات ، الفيس بوك ، تويتر نجد أنها ثلاث أوجه لعقلية واحدة .. عقلية اللا عقلية في بعض الأحيان وبعض الأحيان نقول راحو الطيبين ... ودمتم .

بدر الموسى
@b_almosa

مختطفات

صبراً على وقع القدر ، ياصابرين
وعذراً على عذر الرعيّه والرعاة
أذن العدل في هالبلد فيها عجيين
والثانية .. من طين خبث الموبقات
ياسيدي .. ماهي بلحيّة دمعتين !!
دقّت حبوب أعمارنا ظلم الرحاة
ياسيدي حنا طلبنا .. سايدين
ماهو طلب يحسب بصنف المعجزات !
هذه بلاد النفط .. والكنز الثمين
هذه بلاد (المدخلات المخرجات) !
نموت جوع .. وننتظر سود اليدين
تنسى بعد ماترسق الخبز .. الفتات
آخر نتايج بطشهم .. بـ المسلمين
فستان عرس يقول : من عيّن فتاة ؟
كانت معي في رحلتي .. متوجهين
يم الحفر .. وأحلامنا متشابهات
كانت هنا .. فالمرتبة تجلس يمين
كانت تكلمني ، وأناظرها بسكات
كانت تناظر أمها في نص عين
تخجل تشوف عيونها مستانسات !
كانت تقول لـ أختها : لو تسمحين
إذا وصلنا .. إعزمي كل البنات
وإذا وصلنا .. حاولي ماترقدين
في خاطري نسهر نعيد الذكريات
قبل ألبس الفستان ، والدمعة تبين
على فراق البيت .. وفراق الخوات
أنا "عروسة" ، والعروسة ماتزين
إلاّ بطفل .. يضمّها لـ الأمهات
كانت تسولف والجماعه منصتين
كن السوالف منّها .. سكر نبات
كانت تناظر للسما والغيم .. لين
زاحت بياض غيومها .. كف الطفات
أسباب ، وبسبة وعود الكاذبين
نادوا على جثمانهم .. بعد الصلاة !
راحوا .. وعينك ياوطن عيّت تلين
لأرواح ماخانت على أرضك حصاة
راحوا .. وياكثر العباد الراحلين
سبّة شوارع " هالكة .. متعرجات "
سلّمت سكة دربنا الظالمين
اللي مطامعهم .. توردنا الشتات
تظلم وتبطش والجماعة ، ساكتين
وأعذارهم أمن الوطن راس الغناة
مَا العن من التطبيل لـ الظلم الدفين
إلاّ سكوت المجتمع في المعضلات !
لو الوطن صادق بحفظ المؤمنين ؟
يمديه وفّر بالسفر "طوق النجاة"
لو الوطن صادق بقول إنه (أمين)
وين الولد ؟ وأم العروسه ؟ والبنات ؟

عبدالله عناد السويط

مرة أخرى

نطالب بجامعة حفر الباطن .. وثقافة موقف ..!

فلتعذروني في هذا الخروج عن نسق ملف مقامات !! لكن أنا ابن دائرة اجتماعية نافذتي التي أُطلُ منها على العالم هي حقٌ كلّ من ارتبط معهم بِاختلاف الروابط ، ولأنّ الزمن لم يعد هو العهد القديم ؛ فقد بدأت ثقافة التّشكُلات تأخذ صورةً إيجابية يقبلها العقل فيندفع بها للهدف المنشود لتحقق ما هو أكثر من هدف !! فنحن في محافظة حفر الباطن عانينا كما هي معاناة التجمعات القبائلية ولسنوات طوال ..! والسبب في ذلك اعتمادنا على المراكز الاجتماعية ذات الحضوة والتي غالبًا ما يمثلها أحدهم الذي همّه الأكبر لا يتجاوز خصوصيته بأنانية مقيتة !! فتجد تفكيره لا يتجاوز قطعة أرض ، أو ابن في كلية الضباط ..! المهم ؛ تتشكل الآن في حفر الباطن ثقافةٌ مليحة أساسها بعيد كل البعد عن قيادة الحراك الجمعي بل الهم فيها يتمثّل بأن [أكون واحد من الجمع الهادف لتحقيق الصالح العام] ليتحقق بذلك المبدأ « يد الله مع الجماعة « بكل قيمه ودلالاته . ومطلب الجامعة كحراك جمعي أثار استغراب المثقفين والمفكرين والمهتمين وحتى الإنسانِ العادي وتجاوزت جغرافية هذا الاستغراب المحافظة ليتفاعل معه أبناء الوطن باختلافهم !! فكيف ببقعة جغرافية تتوفر فيها كل شروط إنشاء جامعة ؛ ولا يتحقق لها ذلك ؟! بينما بُقَعٌ جغرافية عدد سكانها بوازي تمامًا خريجي ثانويات الحفر ويتوفّر لها هذا المطلب بدونِ حتى مطالبة !! بالنسبة لي أعلنت رأيي سابقًا في كثير الكتابات ؛ وفي كلها أميل إلى أن القضية ليست بين مواطن و وطن !! بل بين مواطن و مواطن تسيّد الموقف ليلعب لعبته الوقحة بدون أي اعتبَار لقيمة علاقة الانتماء والتي قد يعبث بها تصرفه هذا ليختل ميزانها بشكل غاية في السلبية حتى أنّ فعله الدنيء قد يلحَق الضرر بعلاقة الانتماء إن مر الزمن وبقيَ الحال على ما هو عليه !! فبربكم فسروها لي ؛ محافظة يقترب عدد سكانها من النصف مليون ، وعدد خريجي الثانويات منها يقترب من العشرة آلاف طالب وطالبة و تبعد عن الجامعات المحيطة بأكثر من ٥٠٠ كم على كل الجهات !! ومع توفر كل هذه الشروط تكابر وزارة التعليم العالي على إقرار جامعة تتجاوز فائدتها المحافظة لتعم الوطن الذي يجهد في تحقيق التنمية ..! والغريب أنّ محافظات أخرى ولا تتوفر فيها أدنى الشروط وقد أُقرّت لها جامعات و .. و ..! على العموم الذي يُثلّج الصدر (ثقافة الموقف) في هذه حملة – نطالب بجامعة حفر الباطن – وبغض النظر عن تحقيقها هدفها ؛ قد أسست ثقافة توجُه جمعي سيكون أثرها قادمًا أجمل وعلى كل المستويات ، و الكل اقتنعَ بأنّ الأهم من أن تكون قائدَ حراك !! هو أن تكون واحدًا من الساعين للمصلحة العامة ..! وسنبقى نطالب بجامعة حفر الباطن لنكون للوطن أقرب وسنهزم مع وطننا ذاك الذي يقف بيننا وبين وطننا الغالي .

فواز بن عبدالله
Fawaz11100@hotmail.com

بين سطرين

قوافي وأشجان وطير ابن برمان

ساءني كثيراُ ذلك الابن الذي قرأت قصته قبل أيام في إحدى الصحف والذي أقدم على قتل والده متعمداً وذلك بصدمه والسير عليه بواسطة عجلات سيارته عدة مرات والعياذ بالله ولا نعلم ماهي الأسباب التي دفعته لذلك غير أننا نسأل الله له الهداية ولوالده بالرحمة والمغفرة ... ومن يتأمل معي حال هذا الابن والجزاء الذي قابل به والده وهو من رباه وعلمه وأحسن إليه يجده وأقصد هنا الابن نظيراً وشبيها وقريباً من طير ابن برمان الذي كان سبب في مقتل صاحبه هو الآخر رغم أن الفرق بين الابن والطير أن الابن ميزه الله بالعقل الذي يفرق به بين الحق والباطل كما أن الابن أقدم على فعلته النكراء متعمداً بخلاف الطائر الذي أقدم عليها عن غير قصد وبدون عقل .

وطير ابن برمان لمن لم يعرفه أو يسمع بقصته هو من الطيور الجيدة وكان ابن برمان يعتمد عليه في الصيد والقنص وفي يوم من الايام خرج ابن برمان بطيره هذا إلى البر ثم اطلقه وجلس يراقبه حتى اختفى هذا الطير واطال الغياب إذ أنه لم يجد صيداً لكنه أثناء العودة وجد في طريقه حية رقطاء قد التفت حول نفسها فانقض عليها الطير وأنشب مخالبه فيها وطار بها حتى وصل الى ابن برمان وكان ابن برمان ينتظره على احر من الجمر فلما رأى الطير استبشر واخذ ينظر اليه ومعه الصيدة ولم يعلم ابن برمان ماهذه الصيدة حتى القاها على رأسه فإذا هي حيه تباشره بلدغة فيموت على الفور وتموت تلك الحية ويبقى الطير أمام هذا المشهد المحزن وكأن الطير قد أحس بذنبه ورأى من رأى ذلك المنظر وشاهدوا آثار مخالب الطير بجسم الحية واستدلوا بذلك على القصة وأصبح طير ابن برمان مثلاً شاع بين الناس لكل من يُرجى منه خيراً فيأتي بشر .

هذا وقد امتد أثر هذه القصة حتى على الشعراء أنفسهم واستشهدوا بقصة هذا الطير في قصائدهم للتعبير عن أمورهم المتعسرة ومن هؤلاء الشاعر عبدالرزاق الذيابي الذي يقول في قصيدة له طويلة اخترتُ منها هذه الأبيات التي شبه فيها حظه العاثر بصاحب طير ابن برمان قائلاً :

انا وحظي! سالفة راعي الطير
ياطير إبن برمان فرقا وفرقا
تعب عليه ودبّره خير تدبير
وسرح بطيره يدرق الصيد درقا
وهَدّه بغاه يصيد ويجيب له خير
وعَوّد عليه بحيّة الغار زرقا
وده يصيد وراح فيها مقادير
مات وعليه إقلوب اهاليه حرقا
ياحظ ياللي نازل بالأصنصير
متى ياحَظي تلتفت لي وترقا
وعلى ذات النهج سار شاعر آخر فصوّر حاله وظروفه القاسية بعد تخرجه من الجامعة ومعاناته من البطالة فكتب قصيدة يشرح فيها معاناته قائلاً :

أختر ت درب وليتنا مامشيناه
وعرفت لكن يوم فاتت عليه
وانا اشهد ان اللي فعل ما فعلناه
يصبح سحق مابين صبح وعشيه
ولا يخسارة عمرنا اللي قضيناه
بدرس وردنا عقبه المهمهيه
بسبته عرفت معنى المعاناه
ومعنى الامور القاسية والشقية
والجامعة بعد التخرج حرسناه
وهذا دليل ظروفنا اللي رديه
واليوم يشبهني ومثلي حلاياه
حر لابن برمان مجتاب حيه

وقد ينطبق هذا المثل أيضاً أقصد (طير ابن برمان)على بعض الأفراد الذين يعمدون إلى اللجوء لكفيل في سبيل الحصول على قرض من بنك أو شراء سيارة أو منزل وغير ذلك وبعد أن يجد هذا الكفيل ويحصل على مايريد بفضل الله تعالى ثم بفضل هذا الكفيل الغارم فإن بعض هؤلاء المكفولين للأسف قد يتعمد المماطلة في تسديد ماعليه من اقساط ومديونيات ويكون الضحية هذا الكفيل الذي قد يودع في السجن أو يُطالب بالسداد عوضاً عن مكفوله نتيجة نكوته وشهامته من جهة ونتيجة مماطلة المكفول وإنعدام مروءته من جهة أخرى وأخيرا ، حذار حذار من فعلة تشبه فعلة طير ابن برمان ، فقد اتضح المثل وبان ، حتى ولو اشتهر واحتل ذاكرة كل إنسان ، فإن الخير في العمل لا في النقصان

نجاة الماجد